القدس الخميس في ٢٦ المحرم سنة ١٣٥٣ الموافق ١٠ مايس ٩٣٤

السنة الثامنة العدد ١٣٣٨ ثمن النسخة ٥ ملات

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
محمد منيف الحسيني

الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس

تليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الجامعة العربية

اذا ذلت العرب ذل الاسلام «حديث نبوي»

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الاشتراكات
في القدس جنيه وربع
في فلسطين جنيه ونصف
في الخارج جنيهان او ما يعادل هذه القيمة

اخر الانباء عن الحالة في شبه الجزيرة. زحف الجيوش السعودية على صنعاء. تعيين الامير سعود حاكما للحديدة. المقارنة بين عهدين في شرق الاردن. النظر في قضية الاحرار امام محكمة العدل العليا في القدس. عبد الله عكاشة على مسرح المعرض العربي

ايها العرب! اسرعوا الى تسجيل اسمائكم للانتخابات

حديث اليوم

الصهيونية بين عهدين
في شرق الاردن

يذكر الاردنيون بالخير وزارة صاحب الفخامة الشيخ عبدالله سراج الذي غضب عليه سمو الامير عبدالله واقاله من الوزارة لانه لم يوافق على الفكرة القائلة بادخال الصهيونيين بلاد شرق الاردن

ولا نريد الان ان نتكلم عما اذا كانت الوزارة السراجية موفقة في سياستها الاقتصادية والعمرانية، او غير موفقة، فذلك أمر لا نريد ان نبحث فيه. وانما نقول ان الرأي العام الاردني كان مرتاحاً الى الوزارة السراجية لان لها عدة مواقف مشرفة تجاه المقر وبعض رجاله بشأن محاولة الصهيونيين غزو بلاد شرق الاردن

اذ لما اراد زعيم الصهيونية الدكتور ويزمن، منذ نحو ثلاث سنين وفي عهد الحكومة السراجية، ان يدخل شرق الاردن، ووصل الى جسر الشريعة، منعته الحكومة الاردنية من اجتياز المنطقة. ولما شكا ويزمن امره لدار المندوب السامي في القدس جرت المخابرات بينها وبين رئاسة الوزراء في عمان. حينذاك قال الشيخ سراج لدار المندوب ما معناه:

«ليدخل الدكتور ويزمن اذا شاء بلاد شرق الاردن، ولكنني لست مسؤولا عن حياته اذا ما وقع عليه اعتداء»

وكذلك حاول الدكتور حاييم آرلوزوروف رئيس الوكالة اليهودية الهالك، ان يقابل فخامة الشيخ سراج، ولو بصورة شخصية وليس بصفته رئيس وزارة، «لعرض تعظيماته على مقام الفخامة الجليلة..!» — على حد تعبير الديوان الاميري العالي في بلاغه الرسمي.. ولكنه كان في كل مرة يرتد خاسئاً وهو حسير

ولا تسل عن الاعتداءات المتوالية التي وقعت على السيارات الصهيونية والاشخاص الصهيونيين الذين كانوا يتسللون الى شرق الاردن في ظلام الليل الدامس. حتى ان كثيرين من الاجانب نالهم قسط وافر من الاعتداء، وكان يلحق بهم أذى كثير لظن الاهلين انهم من متشردي الصهيونيين الذين يحاولون ان يجدوا لهم ملجأ في شرق الاردن

كان كل هذا في الزمن السابق، في عهد الحكومة السراجية، يوم كانت بلاد شرق الاردن عربية خالصة، ويوم كانت الدسائس لا تجد لها أي مجال في ذلك القطر المنكود الطالع، ويوم كان اشباه الرجال الذين استنسروا فيما بعد وتنمروا، قابعين في أوكارهم لا يجرأون على رفع رؤوسهم، وتحريك اذنابهم

أما الآن فالسيارات الصهيونية لا ينقطع مسيرها بين فلسطين وشرق الاردن، والزعماء الصهيونيون يغدون ويروحون وهم في مأمن من كل اعتداء. فحانكين السمسار الصهيوني المعروف اقام بشرق الاردن زهاء اسبوع، متنقلا من مكان الى مكان ومعه انصاره واعوانه وطباخه الذي يطبخ له الطعام (الكشير)... وشرتوك يدعوه سمو الامير الى عمان — حسب رواية الصحف اليهودية — ويتناول طعام الغداء على المائدة الاميرية ويصدر الديوان الاميري «بلاغاً رسمياً» بخبر المأدبة..! والصحفيات اليهوديات يجسن خلال الديار ويتحادثن مع بعض «المقامات» وبعض المتزعمين دون ان يكون عليهن حرج او تثريب.

فهل في مقدور «لوالب الدعاية» في شرق الاردن ان تنكر هذه الحقيقة الواقعة. وهي ان الصهيونية قد رتعت في شرق الاردن ما شاء لها الحظ ان ترتع، وانها لم تكن تحلم في يوم من الايام انها ستدخل شرق الاردن دون مقاومة وبهذه السهولة بل على العكس من ذلك، بترحيب وتأهيل؟!

وهل في مقدور رجال الحكم ان يبرئوا ساحتهم من علاقتهم برجس الصهيونية بعدان أصبحت صحف دافار ودوارها يوم وهارتس والبالستين بوست لسان حالهم ومصدر اخبارهم الموثوقة، ومشاريعهم المزعومة وبعدان أصبح مراسلو هذه الصحف يدخلون الى الدوائر الرسمية علنا يسترقون السمع وينقلون الاخبار الى صحفهم من «مصادر موثوقة» و«مقامات عليمة»، دون ان تنفي الحكومة من أمر هذه الاخبار الغريبة العجيبة شيئا؟

هذه أمور اصبحت معروفة لدى الخاص والعام في شرق الاردن. واذا كان الناس غير قادرين على الترحم على عهد الوزارة السابقة والتفوه بكلمة واحدة عن هذا العهد الاغبر فلأن العقبة والشوبك باديتان للعيان، ولان عقوبة النفي والابعاد هي اخف عقوبة تفرضها الحكومة الاردنية على «المشاغبين» الذين لا يخافون من قول كلمة الحق، والذين يرون القيام بالواجب الوطني فوق كل شيء، ولان الجاسوسية في شرق الاردن ضربت الرقم القياسي للجاسوسية في كل مكان وعصر وحتى في يلدز في عصر عبدالحميد الذي اصبح مضرب المثل....

وكل ذي عاهة جبار

«ف»

المعرض الصهيوني
والحذر منه

وهذا عمل جديد من اعمال الارهاق الاقتصادي في سوريا الجنوبية تقوم به السياسة البريطانية تحت ستار الوطن القومي الصهيوني الذي تؤيده غيرها من دول الحلفاء التي كانت وعدت بلاد العرب بالاستقلال اذا تم لها النصر في الحرب العالمية

وقد اعرضت البلاد العربية عن الاشتراك في هذا المعرض اعراضا عاما ولكن الدسائس ما زالت تحاك في الخفاء لايقاع بعضها في شرك هذا المعرض وللتغرير بعقول البسطاء من ابناء العرب كما ان الدعاية له تنشر باشكال مختلفة وبصور متنوعة وهذا ما يدعونا للعودة الى تحذير الامة العربية من الوقوع في احابيل الصهيونيين واحابيل السياسة التي تسيرهم لتقضي القضاء المبرم على كل حركة اقتصادية وعلى كل انتباه سياسي في بلاد العرب

وقد اخذت الصحف البريطانية تتبرع بنشر الدعاية الواسعة لهذا المعرض لانها تحاذر ان يفشل المعرض فتفشل السياسة التي تدعمه بفشله وهذه الدعاية من اهم العوامل التي يجب ان يحذر منها العرب كل الحذر وهذا ما يجعل الاشتراك في هذا المعرض الصهيوني جريمة قومية كبرى لا تغتفر.

وبلاد العرب في غير ما حاجة والحمد لله لمعرض اجنبي يقوم في بلادها ليعمل على هدم كيانها ولها من معرضها الدائم اكبر سوق اقتصادية عرفتها البلاد في تاريخها القديم والحديث وقد نجح المعرض الثاني نجاحا باهراً كما نجح المعرض الاول وهذا بفضل مؤازرة تجار العرب واصحاب الصنائع الحرة من العرب وقد كانت الفائدة مزدوجة: فائدة قومية وطنية وفائدة مادية للمشتركين في المعرض نفسه.

والذي نرجوه بعد نجاح المعرض العربي الثاني ان يفكر القائمون على ادارته وعلى رأسهم الزعيم الاقتصادي الكبير احمد حلمي باشا بتأليف شركة اقتصادية عربية كبرى تضم الى هيئة هذا المعرض الدائم وتعمل بنشاط كبير في بلاد العرب على خلق سياسة اقتصادية واحدة تكون في المستقبل من اهم دعائم ايصال البلاد الى حقوقها الصريحة في الحياة.

وبعد فيسرنا ان دمشق مركز الحركة الفكرية في سوريا وبقية المدن السورية رفضت رفضاً باتا الاشتراك فيه والذي ننتظره من تجار لبنان الذين استغل اسمهم لهذا المعرض وقيل انهم قرروا الاشتراك فيه ان يعدلوا عن هذه الفكرة التي تجر على بلادهم ضرراً اقتصاديا كبيرا ليس بالحسبان وان لا يشذ بعض تجار لبنان عن الامة العربية بالاشتراك في هذا المعرض الذي من اهم اغراضه القضاء على كل كيان اقتصادي عربي وعساهم فاعلون ان شاء الله

عمر الطيبي

***

المجاهدون السوريون في الصحراء
يعزون بفقيد البلاد العظيم

ورد على الاستاذ صاحب هذه الجريدة من حضرات المجاهدين السوريين النازلين في الصحراء الكتاب التالي وفيه تعزيتهم، بالاصالة عن انفسهم وبالنيابة عن اخوانهم، بفقيد فلسطين والعرب المرحوم موسى كاظم باشا الحسيني. وهذا نص الكتاب، ننشره اليوم لمناسبة الحفلة التأبينية التي أقيمت للفقيد الغالي:

... صاحب الجامعة العربية ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد فبمزيد الاسف علمنا في هذه الايام بانتقال عطوفة الزعيم الوطني الكبير ورئيس اللجنة العربية الجليل المرحوم موسى كاظم باشا الحسيني الى دار البقاء ملبياً دعوة خالق الارض والسماء، فيا له من مصاب عظيم وخطب جسيم، أدمى القلوب وأسال العبرات وكان له أسوأ وقع في نفوس اخوانكم المجاهدين السوريين، لانه رحمه الله كان المثل الاعلى لرجال الوطن الكرام في التضحية والصدق والاخلاص ودماثة الاخلاق حيث لم يثنه عن عزمه لا تهديد السلطات الحكومية ولا وعيدها، ولم تغير مبدأه الشريف التحزبات والنزعات الشخصية، بل كان مثابراً على صدق العمل تحيط به عصبة من خيرة أبناء فلسطين العربية في اللجنة التنفيذية حتى وافاه الاجل المحتوم بامر من يقول للشيء كن فيكون فسبحان الدائم الباقي، والحي الذي لا يموت

يا ايتها النفس اجملي جزعا ... ان الذي تحذرين قد وقعا

ولقد عاش رحمه الله شريفاً مخلصاً لوطنه وأمته ومات شهيداً سعيداً في سبيل الامة والوطن، وقد أضاف الى شرف الاصل الزكي صدق العمل والجهاد في سبيل توحيد كلمة العرب في فلسطين، ونيل حقوق البلاد المشروعة والوقوف في وجه سيل الصهيونية الجارف، ولذا فقد استحق تكريم الامة وتمجيدها لشخصه الجليل في حياته وبعد وفاته رحمة الله عليه.

وما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تصدعا

اننا باسم اخوانكم المجاهدين المنكوبين في وادي السرحان نقدم الى انجاله وجميع آل الحسيني الكرام خاصة، والى رجال اللجنة التنفيذية الافاضل واهالي فلسطين عامة تعازينا القلبية حيث اننا شركاء في المصاب العظيم وهو مصاب الامة العربية في كل البلاد، ونرجو الله سبحانه ان يلهمهم جميعا الاجر والثواب والصبر الجميل وان يعوضنا بسلامة انجاله الكرام وسلامتكم جميعاً وانا لله وانا اليه راجعون.

قدمنا ايضا مثله كتاب تعزية لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عن المجاهدين في وادي السرحان

يوسف الحمدان   ناصر الحلبي   شكيب وهاب   محمد عز الدين الحلبي

دائرة الصحة
في شرق الاردن

ننتقل الان الى المستشفيات في القائمقاميات. ان هذه المستشفيات لا يدخلها الا عدد زهيد جداً. فليس مصير ما تحويه من الالبسة والاثاث والفراش وتوابعه سوى البلى والتلف فتبقى الاشياء على ممر الايام مكردسة فوق بعضها لا تمسها الايدي فتنخرها العثة ويتلفها الغبار. وسنضع امام القراء عدد الذين دخلوا كلا منها سنة ١٩٣٢ حين بلغ الاقبال كما يزعم البعض معظمه

مركز المستشفى	عدد الذين دخلوه
اربد	٨
جرش	١
الكرك	٢٧
معان	٣٩
العقبة	٣
الطفيلة	١٤

فيرى القراء العدد الزهيد الذي دخل كلا منها. فبعضها لم يدخلها سوى مريض واحد في السنة. وبعضها ثلاثة في السنة وتصاعد العدد في البعض الاخر حتى بلغ ما يعادل واحداً في الشهر. وان مستشفيات لا يدخلها سوى واحد أو ثلاثة في السنة وان زاد العدد فواحد في الشهر لا نعلم معنى فتحها وابقائها وارهاق الخزينة بنفقات لا فائدة منها. ولا يخفى ان الحكومة تدفع عن هذه الابنية اجوراً باهظة. فعليه طالما قد اتضح ان الفائدة منها تكاد تكون صفراً فلا بد ان الحكومة تنظر في الامر وترى ان الغاءها أوفق وأولى فيكون من الغائها وحسم اجورها الباهظة وفر عظيم. ورغماً عن ذلك فمدير الصحة يقترح بناء مستشفى في اربد مشيراً الى ذلك في تقريره عن السنة المذكورة. مع ان المرضى الذين دخلوا ذلك المستشفى لم يبلغ عددهم سوى ثمانية فقط. فماذا عسانا نقول؟ لاجل ثمانية فقط يكبد الحكومة تلك النفقات الباهظة. ولم يكتف بذلك بل يطلب في نفس التقرير مبلغ ٥٠٠ جنيه لبناء مستشفى في عمان مع ان عمان فيها كفايتها من المستشفيات.

وهنا لابد ان نقول كلمة. ان البلاد في أزمة اقتصادية مؤلمة هائلة هي في أشد الحاجة لتلافيها من الحاجة الى الطبابة والمستشفيات. اما دائرة الصحة فتحتاج الى اصلاح عظيم وقلب الامور رأسا

كلمة الدكتور عبد الحميد سعيد

في رثاء المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني

الحمد لله رضى بقضائه، وصبراً على بلائه، ورغبة في حسن جزائه

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين.

ان الشرق العربي الذي يسير به الزمن الآن مرحلة جديدة، وتضطرب أجواؤه ويعيش في عصر انتقال وزلزلة، هو الان في حاجة الى الرجال الذين يعيشون باجساد من عمل، وارواح من شعل، لاجل أن يضطلعوا بالعظائم، وينيروا جوانب الحياة بعناصرهم النيرة

فاذا فقد ذلك الشرق من هذا الطراز واحداً فقد شعر بخسارة الساري للنور والقافلة للرائد.

والفقيد العظيم الذي تجتمعون لتكريم ذكراه، وتقاسمكم ارواح العالم العربي والاسلامي تكريمه، هو من اولئك الرجال المصابيح الذين لهم طبيعة النجوم نوراً وسمواً، وطبيعة البطولة اقتحاما وقوة، وطبيعة الجهاد اباء ومصابرة. فقد كان من الاعضاد والأوتاد التي تقيم نيابة الاسلام والعربية في نصابها، فلا عجب اذا شعر العالم العربي بالزلزلة عند فقده والثكل المرير عند افتقاده.

وقد فقدت جمعيات الشبان المسلمين خصوصاً بفقده عضداً عاضداً وساعداً مساعداً.

اخواننا .. ان نظرة جمعيات الشبان المسلمين الان الى حفلات الرثاء، نظرة تتسامى بها عن أن تكون مناذب وتحول بها الى أن تتخذ في جلال موت العظيم عبر الحياة الرفيعة.

وقد كان في حياة الفقيد العظيم امثلة مضروبة في الايمان بالكفاح الى آخر طرفة تطرفها العين في جو الحياة

وامثلة مضروبة لقوة النفس وان تحطم الجسد بفعل السنين والمرض

وامثلة مضروبة في النزاهة في حطام العاجلة وحصر المناعم والمباهج المزيفة للحواس والمذلة للرقاب في الزهد والتقشف.

وكذلك كانت وفاته حلقة من سلسلة جهاده للاسلام والعربية. فقد هيأ بوفاته لهذه الاصوات العربية ان تتلاقى في رثائه على بعد الديار وافتراق المواطن واتاح لها فرصة تعرض فيها القضية العربية العظمى التي عاش لها ومات في قدسها وان تتناولها بالتوكيد والترسيخ ورسم المناهج وتوجيه العزائم وتوحيد الهمم. فاذا كان في فقده حرمان الامة من شخصه ففيه تنبيه لها وايقاظ لعزماتها وحفز لها على تناول حياته بالدرس ومواقفه بالتنويه، ولاخلاصه في المفاداة برفع الذكر، ولجهاده بالتسجيل، فيكون لشبابها من شيخوخته حرارة تلهب الهمم وتهيب بالغافل، ويكون لشيوخها من مسارعته الى مواطن الجهاد الى آخر ساعة من ساعات حياته اسوة حسنة لمن يريد ان يكتب الصفحة الاخيرة من كتاب حياته بمداد لامع من ضياء الذكر والشكر ويحليها بكل معاني العمل الفاخر للذكريات التي في عالم الغيب. فليخفف كل باك من بكائه، وليجفف كل محزون من دموعه وليغض كل نادب من صوته، فما كان الفقيد بكاء الا من خشية ربه، وما كان بالذي تكرثه الخطوب. فلديكم مهمة اسمى ومثل من امثال الحياة اعلى، ورثاء للفقيد من طراز آخر هو اجل ما يتنافس فيه المتنافسون، وهو ان تجعل نواحي حياته امثلة مضروبة للشباب والشيب وان تصيروها موضوعا للنشء يتلقون به في جلال الموت درس الحياة الشريفة الحافلة بصور المجد المكسوب بجلائل الاعمال

فانكم واجدون حياة الفقيد ممتلئة بالعظات البالغات من فجر شبابها الى اصيل شيخوختها — قليل ان يتصور الشباب المتوثب خروج شيخ علته كبرة السن وهدمت من جسمه الايام في الصف الاول من المواكب المعلنة سخطها على ظالميها والطامعين في وطنها معرضاً صدره لرصاص قوم لم يراعوا في الله إلاً ولا عهداً. ان هذا الدرس بليغ في سفر القضية الاسلامية العربية وموقف من اروع المواقف وادلها على الفخار والاكبار وعظة بالغة لمن تدبر أو القى السمع وهو شهيد

وكانت في حياتك لي عظات
وانت اليوم اوعظ منك حيا

عوض الله الامة من بعده تحقيق مطالبها وموافاة رغباتها وافسح الله لروحه في ملكوته كما افسح لجسده في الارض المقدسة بين الانبياء والمرسلين

انباء عمان

لمراسلنا الخاص

حفلة أدبية

في مدرسة البنات بعمان

اقامت هيئة ادارة المدرسة الاميرية للبنات في عمان حفلة تمثيل لكي تؤمن منها ريعا تؤمن به احتياج التلميذات الفقيرات.

ضباط المناطق

ستحدث عما قريب تنقلات بين ضباط المناطق على ما هو معتاد في كل عام، والغرض من هذه التنقلات السنوية ان يكتسب الضباط خبرة في ادارة المناطق على اختلافها.

مرض التيفوس

وقعت ثلاث اصابات بالتيفوس في المنطقة، وقد استعدت دائرة الصحة لمكافحة هذا المرض الساري الذي يكاد ينتشر انتشاراً عظيما بين العربان الضاربين بالقرب من الاماكن المعمورة، وقد اقصت الحكومة جميع هؤلاء العربان.

على عقب، لأن ٦٠٠٠ جنيه في السنة تكفي تلك الدائرة وتزيد فهي تنفق الان ضعف ما يلزمها. وبما ان المدير الحالي لا يقر بخطأ ولا يعترف بخلل ولا يروق له تغيير ولا ينزل على رأي فللحكومة ان تختار لها رجلا حازماً خبيراً بالادارة والاقتصاد يدرك ما تحتاج اليه البلاد وما لا تحتاج فيعمل الرأي والروية ويضع الامور موضعها فيكون من وراء حسن تدبيره وسداد رأيه وفر في الاموال وفائدة حسنة تعود على البلاد وتكون خيراً على العباد

ج.ح

حرب غزة

نقلا عن «مجموعة الحرب» التركية

بقلم الفاضل صاحب التوقيع

كتب الينا احد الاصدقاء الافاضل يقول:

... وبعد فقد قرأت ما جاء في جريدتكم الغراء نقلا عن الكتاب الاخير الذي الفه عارف بك العارف والذي يبحث فيه عن قبائل بئر السبع والحروب التي جرت حولها. ويا ليت جامعتنا العربية المحبوبة لم تنقل تلك الوقائع التاريخية التي اثارت الكوامن واهاجت الاشجان واعادت الى الذاكرة تلك الوقائع الضروس التي تكبد فيها الجيش العثماني ما تكبد من خسائر فادحة في سبيل المحافظة على هذا الوطن العزيز من غارة الاعداء ...

وعلى اثر نشركم جانباً من تلك الوقائع، رجعت الى مجموعة الحرب التركية «حرب مجموعه سى» التي كانت تبحث في مثل تلك الوقائع وتنشر الصور العديدة المتعلقة بها، فخطر لي ان اقدم لكم بعض تلك الصفحات ليطلع عليها قراؤكم ..»

***

طالت ملحمة السلاح الابيض عن الحد الذي يمكن ان يقبله العقل والفن العسكري، فهذه الملحمة لم تكن لتنتهي بصورة من الصور حتى اصبحت الارض مصبوغة بالنجيع الاحمر ومفروشة بالاجساد الى ان خيم الظلام ...

ان كثرة الانكليز الكثيفة مكنتهم من الثبات في محلاتهم. واما «قبضة» الابطال فقد كانت تفضل الموت، على الرجوع او التسليم للعدو. وفي النهاية حل الظلام المسألة بتركه كلا منهم في مكانه

«سلاما لحماة غزة. صبراً الى الصباح» هذا ما نقله اللاسلكي. ان فرقة الألاي ١٢٥ كانت بعيدة عنه، ولكن هذا الألاي كان واثقاً من ان (فرقته) لا بد ان تنقذه ولو تكبدت كل انواع التضحية. غير ان العدو لا بد ان يكون قد توقع هذا ورصد قسماً من قوته لمقابلة هذه الفرقة. ولذا كان يجب على الالاي ان يثبت ضمن النطاق الحديدي المطوق به الى النهاية. من أجل ذلك لم يقف هذا الألاي مكتوف الايدي بل حصن جميع ازقة غزة حتى اذا استطاعت فرقته ان تنقذه اقدمت على ذلك بمهاجمتها العدو والا استمر على الحرب حتى يفنى افراده عن بكرة ابيهم.

وبعد ان نشر قائد الألاي العلم القديم المزين بالاوسمة والذي حضر المحاربات الكثيرة في الدردنيل وطرابلس الغرب، قال:

(اخواني! ان العدو الذي امامنا كل منا يعرفه، وقوته اكثر منا بكثير. ولكن يجب عليكم ان لا تنسوا ان معونة الباري هي فوق كل قوة، وهذا العلم الشريف لا يمكن ان يقع في يد العدو، فاما ان يتقهقر الخصم واما ان تكون غزة المقبرة الابدية للألاي الخامس والعشرين)

كان كل واحد منهم يصغي الى هذه الكلمات بايمان وتوكل ويتهيأ للمعركة التي قرب وقوعها. وقد جمع الشهداء والجرحى ومضى الليل وهم من العدو قريبون جداً لدرجة كانوا يشاهدون معها من بين سياج «الصبر» تقدم قطعات العدو لتعزيز قواه، وكان قد اقترب من حوانيت البلدة الصغيرة. وبعد انبثاق الفجر اصبحت هذه القطعات تشاهد بصورة اوضح وتقترب شيئاً فشيئاً حتى كان يخيل الى الناظر بانها تحاول اليوم اتمام ما لم تستطع اتمامه بالامس. وعندما طلعت الشمس ابتدأت اصوات المدافع تسمع من الجهة الشرقية، ولكنها كانت قريبة جداً. وعندئذ ايقن الالاي الخامس والعشرون ان فرقته قريبة منه ولذلك لم يعد يستطيع البقاء في محله بل أخذ يتنزى للوثوب على العدو. وعندئذ امر قائد الالاي طابوره الاول بتطهير «تل المنطار» الحاكم على غزة، من العدو

لم يمض وقت طويل حتى شوهد وثوب الابطال بحرابهم اللامعة تحت وابل من قنابر «الابوس» و«الشرابنل» وهذه القنابر الفتاكة لم تكن تفشل في اصابة مرماها بل كانت تلقي بابناء الوطن المضحين بأنفسهم، واحداً تلو واحد على الارض

مترجمة عن التركية «م.ز.»

«يتبع»

في سبيل الشرف

يقتل ابن عمه ثم ينتحر

ميشال سليم خلف طالب في الجامعة الاميركية ببيروت، وقبل يومين قصد الى عاليه حيث يسكن ابن عم له اسمه يوسف سليم خلف فصادفه في اول البلدة فاطلق عليه النار فقتله ثم اطلق النار على نفسه فقضى لفوره.

والسبب في هذه الجريمة المزدوجة أن المقتول كان قد أغرى ابنة عمه وشقيقة القاتل المنتحر فافتض بكارتها وحملت منه وصار شقيقها يخجل من اخوانه ورفاقه بعد أن شاع هذا الخبر، فقتل المعتدي على عرضه ثم انتحر ليتخلص من العار ومن المحاكمة والسؤال والجواب.

اللاسامية واليهود

جاء لدوار هايوم من وارسو ان اللاساميين في مدينة بياليستوك هاجموا مظاهرة يهودية وجرحوا من رجالها ٣٠ رجلا وخمسة عشر طفلا.

وجرح في مدينة تسينسطاحوب كثير من اليهود من قبل اللاساميين.

الاساتذة اليهود

في مدرسة الفنون الجميلة ببرلين

وجاءها من برلين ان مدرسة الفنون المشهورة في برلين اقالت اساتذة اليهود جميعهم.

اقوال الصحف اليهودية

عملية حسابية !!

الاعمال العبرية والعربية في المستعمرات والمزارع اليهودية

تقول دوار هايوم ان الوكالة اليهودية قامت في اواخر شهر فبراير الماضي باحصاء عدد العمال في البيارات اليهودية فوجدت انه يبلغ ٦٨٠٠ عامل من اليهود و ٤٥٤٨ عاملا من العرب

جرى هذا الاحصاء في ١٠٤٤ بيارة قسمت الى ثلاثة اقسام: مثلا: عمل عبري وعمل مختلط وعمل عربي. وظهر ان في ١٤ مكانا من ٢٥ تجري اعمال عبرية وفي ١١ مكانا آخر تجري اعمال عربية او مختلطة، وتبلغ المساحة التي تضم ال ٢٥ مزرعة المذكورة ٦٠ في المائة من المساحة العامة للمزارع اليهودية يعني ان العمل المختلط يؤلف ٢٥ في المائة، والعمل العبري يؤلف ١٦ في المائة، واذا راجعنا قائمة الاحدى عشرة مزرعة من ال ٢٥ تنعكس الاية لان المساحة التي تجري فيها الاعمال العبرية ينخفض مستواها الى ٣٨ في المائة، وتبلغ مساحة الاعمال المختلطة ٣٨ في المائة ايضا والعمل العبري الخالي من كل شائبة (كذا) ٢٤ في المائة فقط.

وقد قدرت الاشغال في المستعمرات الكبرى كما يلي: مقدار العمل العبري في مستعمرة بنيامينا ٦ في المائة من المساحة، وفي ديران ٥٠ في المائة، وفي الخضيرة ٤٦ في المائة وفي وادي حنين ١٣ في المائة وفي ريشون ٣٣ في المائة اما احصاءآت العمل سواء من العمل العبري او المختلط أو العربي في أم المستعمرات (ملبس) فلا يزال مجهولا.

تفل الحديد بالحديد

جاء لدوار هايوم من نيويورك ان في نية المانيا فتح محل لبيع البضائع الالمانية هناك لمقاومة حركة مقاطعة اليهود لبضائعها.

لا تتكلموا الالمانية!!

وجاءها من برلين ان الصحف الهتلرية تتطلب من اليهود القاطنين في خارج المانيا بان لا يتكلموا الالمانية لئلا ينخدع بهم الناس ويظنونهم المانيين لا يهوداً.

ويحتجون !!

جاء لدوار هايوم من وارسو ان عمال صهيون الشماليين قاموا بمظاهرة احتجاجا على ما جاء في قرار حكومة فلسطين الاخير عن عدد الجوازات لنصف السنة الجديدة. وقد فرق البوليس في وارسوا المظاهرة قبل وصولها الى دار القنصلية البريطانية.

الجامعة: مسكينة بريطانيا كم تلاقي من هذا الشعب الغليظ الرقاب الناكر الجميل. تعطيهم ٦٤٠٠ جواز لنصف سنة وهذا العدد من الجوازات يخولهم حق ادخال ما لا يقل عن عشرين الفا من بني اسرائيل تحت اسم عائلات واقارب وغير ذلك ثم يثيرون الضجة ويقومون بمظاهرات واحتجاجات على الحكومة في الداخل وعلى القنصليات في الخارج! حقا لقد عرف الحبيب مقامه فتدللا

شكر الها!!

وجاء فيها عن لندن ايضا ان حكومة كينيا في افريقيا الشرقية قد اقترحت اسكان الف عائلة من ملتجئي يهود المانيا في بلادها. وقد قدم هذا الاقتراح الى مفوض الملتجئين السامي للنظر فيه.

الامير عبد الله

واهتمامه بحرب الجزيرة

نشرت جريدة عتون ميوحاد خبراً تحت عنوان (الامير عبد الله يهتم بحرب اليمن) تقول فيه انه اتصل بها ان الامير عبد الله يخاطب جريدة فلسطين بالتلفون في كل يوم ليقف منها على تفاصيل الحرب القائمة في الجزيرة والاخبار الجديدة عنها

تقوية الدفاع

عن المتهمين بمقتل ارلزوروف

ذكرت الصحف العبرية قبل مدة خبراً عن تأليف لجنة من عظماء اليهود ورجالهم غايتها تقوية الدفاع عن الثلاثة المتهمين باغتيال الدكتور ارلوزوروف وذكرت اسماء هذه اللجنة وكان من ضمنهم رئيس الحاخامين والزعماء والمحامون والاطباء. واليوم تعود دوار هايوم وتذكر ان فريقاً آخر من كبار رجال اليهود طمعوا الانضمام الى اللجنة المذكورة والعمل معها واكثرهم من رجال اليهود البارزين. وقد ذكر الطالبون في طلبهم هذه العبارات:

«نطلب الانضمام الى اللجنة التي تألفت لتقوية الدفاع عن اخواننا الذين يجلسون على مقاعد الاتهام في القدس».

واذاعت اللجنة المذكورة نداء على اليهود تحثهم فيه على التبرع للغاية المذكورة.

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

الموقف الاخير في جزيرة العرب

تأليف حكومة سعودية في الحديدة

اصدرت الوكالة العربية السعودية في القاهرة البلاغ التالي :

جاءنا من وزارة الخارجية بمكة ان سمو الامير فيصل دخل الحديدة صباح الاحد وتولى مقاليدها . واليوم سافرت الباخرة (الحق) بالبعثة الرسمية المكلفة بتنظيم الحديدة اداريًا برياسة وزير المالية ومعها موظفون اداريون وماليون وقوة من الشرطة النظامية

طبيب ملك اليمن

على اثر ما نشرته الصحف في الايام الاخيرة عن وقوع ثورة في صنعاء ارسلت مصلحة الصحة الى حضرة الدكتور حافظ امين الطبيب المصري الذي ندبته ليكون طبيبًا خاصا لجلالة الامام يحي ملك اليمن تستفسر فيها عن حالته كما ارسلت اسرة الطبيب برقية لهذا الغرض

وقد وصل الرد من الدكتور حافظ يقول فيه ان حالته وعائلته حسنة جداً .

الجالية اليمنية في مصر

كلمة الى الشعب المصري الكريم

ان اليمنيين بمصر الذين تربطهم بالشعب المصري الكريم روابط كثيرة ليأسفون جد الاسف مما تنقله بعض الصحف المصرية من اشاعات سيئة مختلفة وتحامل شائن معلنة عنه بالخط العريض ضد اليمن مما لا يحمد عمله ولا يتفق مع الانصاف .

وقد ادى التحامل ببعض الصحف ان تفردت بنشر نبأ قتل جلالة ملك اليمن وانتهاك حرمة القصر الملكي بالنهب والسلب بغير تحرز واحتياط الامر الذي آلم اليمنيين وحملهم على الابراق الى جلالة ملكهم ظهر الخميس فجاء الرد مساء الاحد بما يكذب هذه الاشاعة .

وان الجالية اليمنية لترجو من الصحافة المصرية ان تقف موقف الحكم العادل بين المتنازعين وان تتروى في نشر الاخبار اذ ليس وراء ذلك الا اثارة الحفائظ وتولد الحزازات في النفوس خصوصا في هذه المحنة التي نكب بها العرب والتي لا ندري الى أي مدى تمتد ، وللصحافة الحرة ، من اليمنيين ، عظيم الاجلال وفائق الشكر

عنهم : علي بن محمد بن يحيى . محمد باوزير . يحيى احمد زباره.

موقف بريطانيا من حرب الجزيرة

قال بعض صحف لندن ان الحكومتين البريطانية والايطالية اتفقتا على عدم التصدي لسير الحرب في شبه جزيرة العرب ما دام جيش الوهابيين محافظا على ادق شروط النظام . وروت الدايلي تلغراف ان الحكومة البريطانية استردت الطائرات الحربية التي كانت قد ارسلتها الى الحديدة من قبيل التدابير الاحتياطيه

امير الحديدة وملك اليمن القادم !

عين الامير فيصل من انجال الملك ابن السعود وقائد الجيش الوهابي في حرب الجزيرة أميراً للحديدة فرضة صنعاء . وسينادى به ملكا لليمن حالما تسقط صنعاء في يده .

جواب ابن السعود عن سؤال بريطانيا

اجاب الملك ابن السعود عن سؤال ممثل بريطانيا في عدن (اين ينتهي زحف جيشه) فقال ان غاية الجيش الوهابي اعادة الامن والنظام الى الحديدة باسرع ما يمكن ذلك

برقيتان من الاتحاد العربي

ارسل الاتحاد العربي في القاهرة البرقية الآتية الى جلالة الملك ابن سعود:

اثبت الامام يحيي باخلائه البلاد التي دخلتموها ميوله السلمية والمسلمون ينتظرون تحقيق وعود جلالتكم بالسلام واطلاق حرية وفد اليمن

وأرسل الاتحاد البرقية الاتية الى وفد المؤتمر الاسلامي بمكة :

ابلغنا الامام انه سحب جيوشه من الساحل حبا بالسلم واجابة لرجاء المسلمين فصادف عدوانًا فنرجو العمل لملافاة ذلك بالانصاف ولاطلاق حرية وفد اليمن وفاء بعهدكم للمسلمين

حياد انجلترا بازاء هذه الحوادث

خطبه لوزير الخارجيه البريطانيه في مجلس النواب

لندن في ٧ مايو — ادلى السر جون سيمون الليلة ببيان في مجلس العموم ايد الرأي القائل بان العمل الرسمي الذي قام به الوزير البريطاني في جدة انما يرجع لغرض واحد هو الرغبه في حماية الرعايا البريطانيين في الحديدة ، فقد صرح وزير الخارجية بان الحكومة البريطانية تراعي في خطتها الحياد الدقيق بازاء النزاع القائم بين الملك ابن السعود وامام اليمن اللذين تربطهما بالحكومة البريطانية روابط الود والصداقة وهو النزاع الذي من اجله تتخذ الحكومة البريطانية التدابير التي تراها ضرورية لحماية ارواح الرعايا البريطانيين واملاكهم . والاشخاص الذين تحت حمايتها في المنطقة التي يتناولها القتال .

حوادث واخبار محلية

قضية الاحرار في محكمة العدل العليا

قال مندوبنا المحلي :

عقدت محكمة العدل العليا جلستها أمس للنظر في طلب الاحرار نقل قضيتهم من محكمة يافا المركزية التي يرأسها المستر كوبلند بسبب ان المستر كوبلند كان شاهداً في قضية المظاهرات التي يحاكم الاحرار من أجلها، ولذلك لا يجوز له أن يكون حاكمًا فيها.

وعلى ما يذكر القراء أن محكمة العدل العليا كانت في جلسة سابقة طلبت الى الاحرار أن يقدموا طلبهم مجتمعين لئلا يظهر من بينهم فيما بعد من يعارض في هذا الطلب ، ثم قدم الاحرار طلبهم مجتمعين ، وكان أمس موعد نظر المحكمة المشار اليها في هذا الطلب .

وقد قررت المحكمة تلبية طلب الاحرار في نقل القضية وطلبت من مقام النيابة العامة ان يتقدم الى المحكمة بما قد يكون لديه من اعتراضات على طلب الاحرار هذا في الجلسة القادمة.

هذا وفي الوقت نفسه كلفت المحكمة مقام النيابة أن يبعث اليها بنسخة عن تقرير موريسون ، وهو تقرير لجنة موريسون التي حققت في اسباب مظاهرات القدس ويافا الاخيرة ونتائجها . وانفضت الجلسة .

هذا وقد حضر الاحرار جميعا جلسة محكمة العدل العليا هذه ولم يتخلف سوى فضيلة الاستاذ المظفر والسيد محمد علي سنان.

خطاب المندوب

بعث الينا قلم المطبوعات بنص خطاب المندوب السامي الذي القاه في مزرعة الحيوانات والمحطة الزراعية بعكا على جمهور المدعوين الى الحفلة التي اقيمت هناك أمس الاول .

وبما أن خطاب فخامته قد وصلنا والجريدة على الطابع فقد اكتفينا بالتنويه اليه ، وقد ننشره غداً اذا اتسع المجال .

استثمار الاراضي المطمورة في مرفأ حيفا

بلاغ رسمي رقم ١٥ ـ ٣٣

ما برح استثمار اراضي مرفأ حيفا المطمورة من اطراف اعمال هيئة المرفأ موضع اهتمام الحكومة الدقيق. وقد تعينت لجنة خاصة للاشراف العام على هذا الاستثمار مؤلفة من مدير الاشغال العمومية رئيسًا . وحاكم اللواء الشمالي ومدير الجمارك والمكوس والتجارة ومدير الاراضي ونائب مدير المالية .

وتعين المستر م . س . بنت مأموراً للاجراء ليقوم بواجب استثمار تلك الاراضي بالنيابة عن اللجنة .

اما مكتب املاك المرفأ الذي يرجع اليه في الحصول على جميع المعلومات المتعلقة بالاراضي المطمورة في حيفا فقد فتح ابوابه بالدار التي يشغلها مهندس دائرة الاشغال العمومية .

عنوان البريد : صندوق البريد رقم ٦٤٢ . تلفون رقم ٩٧٢ . عنوان البرق الاراضي المطمورة حيفا .

أما شارع الملك والطرق المؤدية الى المرفأ فقد تم تعبيدها وقد بدأ العمل في الطرق الباقية وذلك كله بموجب خرائط تخطيط المدن للاراضي المطمورة التي امضاها بعد اجراء تعديلات طفيفة فخامة المندوب السامي في ٢٨ اذار سنة ١٩٣٤ .

وقد اصبحت اعمال المجاري في دور التجهيز كما ان الترتيبات تجري الان لجر المياه اليها .

وقد قررت الحكومة اولا ان تقدم للاجار بطريق المزاد العلني مواقع لبناء مخازن اما شروط الاجار والمزاودة فسيعلن عنها قريبا .

وسيشرع اثناء ذلك في اجراء بعض التغييرات في خط سكة الحديد الموجودة الان لتأمين مسالك لهذه المواقع

اما التفصيلات بشأن هذه المواقع فسترسل للذين قدموا طلباتهم لاستئجار مواقع في الاراضي المطمورة وذلك عندما يصبح بالامكان الحصول عليها

ويقترح فيما بعد ان تقدم للاجار مواقع اخرى للمخازن وقطع للحوانيت والمكاتب

وتجري الان التحضيرات لعمل تصميم لواجهات البنايات التي ستقام في الجهة الشمالية لشارع الملك والتي يجب على المستأجر السير بموجبها وسيمضي ثلاثة أشهر على الاقل قبل ان يقرر في امر هذا التصميم وثم يشرع في تقسيم الارض

وبعد اتمام الاعمال التحضيرية تعرض القطع للاجار وتعلن شروط ذلك

٩ أيار سنة ١٩٣٤

مكتب لجنة الشباب وحركة العمال العرب

جاءنا من حضرة رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب الحاج محمد يعقوب بك الغصين البيان التالي :

لما كان من اول واجبات مكتب مؤتمر الشباب العمل على الدفاع عن حقوق هذه البلاد وحفظ كيانها، والاهتمام بشؤون الطبقات الفقيرة العاملة التي تتسرب اراضيها الى ايدي الخصوم في جميع الظروف والمناسبات. وبالنظر لما يحل بطبقات العمال في فلسطين من آلام الضائقة الاقتصادية ولما يتعرضون له من شتى المتاعب والشتات، ويقع عليهم من عدوان الخصوم ، وينالهم من بخس الحقوق وضياع الجهود والاتعاب، اذا اعتاد اليهود، خصوم البلاد، أن يستولوا على أعمالهم ، وينازعوهم اللقمة ويقاسموهم العيش المرير .. ثم لا يقف الامر بهم عند هذا الحد ، بل يتعداه الى الاعتداء على العمال العرب واغتصاب اعمالهم عنوة واقتداراً ، كما وقع في الايام الاخيرة في كفرسابا وحي بصاليل وملبس وغيرها

والحكومة لا تبدى اهتماما ولا تحرك ساكنا . وبالنظر لتظلم هؤلاء المساكين ومراجعاتهم العديدة — رأى هذا المكتب ان يؤلف من اعضائه لجنة قوامها السادة: سليم بك عبد الرحمن ، الاستاذ صليبا عريضة ، الاستاذ سعيد الخليل ، والوجيهان حسين افندي ياسين ، زيدو افندي عمورة — تتصدى للدفاع عن حقوق العمال وتنظيم شؤونها لتأليف نقابات لهم ، وما شابه هذه الامور التي تعود على العمال بالنفع والنجاح

لذلك نطلب من العمال ، أفراداً وجماعات ، أن يوافوا هذه اللجنة في كل شأن من شؤونهم ، ويتصلوا بها في مكتب الشباب بيافا صندوق البريد ٥٩

وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير هذه الامة وخلاصها من شره الطامعين ، وكيد المستعمرين !

رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب

محمد يعقوب الغصين

تأكيدات الحكومة السعودية للحكومة البريطانية

لندن في ٧ مايو — وردت انباء على لندن من جده ان السر اندرو ريان الوزير البريطاني في جده قد تلقى تأكيدا بان النظام سيوطد في الحديده التي احتلها الوهابيون اخيرا

المقامات السعودية ورأيها في موقف انجلترا وايطاليا

لندن في ٧ مايو — جاء من جده ان الاعتقاد السائد فيها هو ان بريطانيا ستراعي الحياد التام فلا تنحاز لاحد الفريقين المتحاربين وترى الدوائر السعودية الرسمية ان ما يشاع عن تدخل ايطاليا لحماية مصالحها في اليمن غير محتمل

رأي المقامات السياسية في ايطاليا

روما في ٧ مايو — تقول المقامات السياسية ان ارسال ثلاث بوارج الى مياه الحديده ناشىء عن وجود كثيرين من الايطاليين في هذه المنطقة حيث توجد مستودعات كثيرة للبن وعدد من المستشفيات الايطالية

وترى هذه المقامات ان ايطاليا لا يمكن ان تقف موقفا من شأنه ايجاد سوء التفاهم مع انجلترا التي لها هي ايضا مصالح عظيمة في تلك المنطقة ، وانه يحسن بالدول العظمى ان تتفق على انتهاج خطة واحدة بازاء الاحوال الحاضرة في جزيرة العرب

عقد قران

سيجرى في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٦ المحرم عقد قران الشاب الاديب السيد سامي قطينة احد اصحاب معامل السادة جميل وهبه وشركاه بالقدس على الآنسة المصونة كريمة المرحوم الحاج رامز افندي عبده ، في بيته الكائن في محلة الشيخ جراح . جعله الله تعالى قرانًا ميمونًا.

قضية الناعورة

باشر قاضي التحقيق أمس التحقيق في قضية علي حمدان الناعورة المتهم بقتل شقيقه مشوشر الناعورة وكلاهما من اهالي قضاء رام الله

الاستاذ صاحب الف باء

وصل القدس امس حضرة زميلنا المفضال الاستاذ يوسف افندي العيسى صاحب جريدة «الف باء» الدمشقية الغراء مع عقيلته الفاضلة مدعواً لزيارة المعرض العربي وحلا في اوتيل مرقص ، وقد توافد اصدقاؤه وعارفو فضله للترحيب به والسلام عليه

فنرحب بالزميل المفضال اجمل ترحيب ونرجو له ولعائلته الكريمة طيب الاقامة

كشكش بك في رواية الدنيا لما تضحك

مثلت امس فرقة الاستاذ نجيب الريحاني روايتها الشهيرة الجديدة (الدنيا لما تضحك) على مسرح سينما اديسون، فاجادت فيها كل الاجادة ، وابدعت الابداع كله ولا سيما الاستاذ نجيب الريحاني الذي اضحك الحاضرين بفنه ونكاته المنتزعة انتزاعا من روحه المرحة وطبيعته الفكهة

وقد اكتظت امس دار السينما بالمتفرجين وامتلأت الالواج بالسيدات حتى لم يبق محل فارغ. وقد ابتهج المتفرجون كل الابتهاج بما سمعوا وشاهدوا من التمثيل الهزلي الراقي الذي كله عبرات ومواعظ

والذي انتقدناه وانتقده غيرنا من المتفرجين هو التأخر في الابتداء بالتمثيل فقد شرع فيه بعد التاسعة والنصف وانتهى منه في الثانية الا ربعاً بعد منتصف الليل . وهذا التأخر يحرم الكثيرين الذين يرغبون في العودة في الليالي التالية لمشاهدة التمثيل من تحقيق رغبتهم لان الافراط في السهر لا يمكنهم من ذلك فنرجو ان يحل متعهدو الحفلات ملحوظتنا هذه محلها من الاعتبار وان يشرع بالتمثيل قبل التاسعة

وستمثل هذه الليلة رواية مستشفى المجانين وهي من خيرة روايات الاستاذ الريحاني فنحض الجمهور على حضورها للفائدة والتفكهة واللذة

الكتاب الاخضر السعودي

منشأ الخلاف بين الامامين وتاريخه

— ٢ —

وثيقة رقم ١٢٧

الجلسة الثانية

وردت برقية من الوفـد تلخص محضر الجلسة الثانية المنعقدة بين المندوبين بتاريخ ٧ ذي القعدة ١٣٥٢ ، وخلاصة ما دار في الجلسة عتاب على ما مضى في الجلسة السابقة واعتذار من جانب الوفد اليماني . وقد كان اكثر البحث في مسألة نجران ، اذ ذكر ابن الوزير ان نجران قسم من اليمن من قديم وانه خاضع ليحيى منذ ثلاثين سنة ، وان أهله يقدمون الرهائن ويعدون اتباعاً ليحيى ، وقـد طلبوا منه بآلاف الكتب اغاثتهم ونجدتهم والدفاع عنهم ضد تعدي الجند السعودي ولا سيما يوم غزوة بدر ، وغزوة ابن لؤي وابن شفلوت ، وفضلا عن ذلك فان جلالة الملك ارسل الى الامام يحـيى ثلاث برقيات أثناء وجود وفده في صنعاء أقر فيها بانه لا علاقة له دينية ولا سياسية معهم وانهم اسماعيليون لا تجمعهم باهل نجد جامعة دين ، وبينهم وبين اليمن علاقات جنسية وان الامر بـين الملك والامام انتهى بشأن نجران، وان تحريك المسألة وفتحها هو من عمل المفسدين ولا موجب له

فاجابه وفد جلالته بان نجران لم يكن من اليمن وانه مستقل عنه في الجاهلية والاسلام ، وانه خضع لآل سعود منذ قيام دولتهم يؤيد ذلك كتاب الامام سعود وكتاب الامام فيصل بن تركي الموجودين بايدينا . وقد ثبت ذلك لجلالة الملك ايضاً في مفاوضات صنعاء . ثم أيام حوادث العرو ، وقبائل نجران واهـله كانت ولا تزال تزكي لنا ، وخير دليل على تابعية نجران لنا ان الامام يحيى لم يدع به ولم يقتحمه الا منذ شهور قليلة وان اكثر اليامية يحاربون جند الامام يحيى وقد لجأوا الينا ولو لا شدة يد جلالة الملك عليهم لاقدموا على امور كثيرة ضد جند الامام يحيى

وأما مـن جهة الدين فاهل نجد لا ينقبون على قلوب الناس فمن اقام شعائر الاسلام وأظهرها فهو مسلم ، واما البواطن فعلمها عند الله .

ثم جرى جدال طويل حول هـذا الموضوع لم يكن له ثمرة، اذ بقي كل فريق مصراً على موقفه .

وأخيراً افاد وفـد جلالة الملك : ان الافضل ترك المطاولات والبحث عن الحل الشريف الذي يضمن دوام السلم والسكينة وانا نعتقد اعتقاداً جازماً بان نجران داخلة في حدودنا ، يدل على ذلك الامر الواقع ، وان الامام يحيى لم يتعرض له الا مؤخراً . ولذلك نرى ان تقدم جند الامام يحيى اليه تقدم غصب وهو باطل ونحن نطلب ارجاع الحالة الى ما كانت عليه قبل الاخلال بالوضع الراهن .

وقد اجاب وفد الامام يحيي ان معنى ذلك انسحابهم من نجران ، وانه لو كان هذا المقصود لما كان لزوم لعقد المؤتمر وكان الانسحاب تم باوامر تصدر من صنعاء ، وهذا شيء لا يرونه وجماعتهم يعتقدون انهم انفذوا حكمهم في بلاد هي بلادهم ، والامر بشأنها قد تم بين الملكين.

فأفادهم وفد جلالة الملك بصراحة : انه ان كان هذا هو آخر ما عندهم فليس هنا الا الاسف والحزن على سوء المصير لانه يستحيل القبول بالوضع الاخير وانه ليس هناك مـن طريقة لحل المشكل الا أعادة الحال الى سابق عهدها . فان كان الوفد يرى في ذلك غضاضة على الامام يحيى فليذكر الرأي الذي يراه كفيلا لحل الاشكال حلا شريفاً ، لان القلوب مجروحة من العدوان الاخير على نجران

فأجاب وفد سيادة الامام بان قلوبهم مجروحة بجراحات عديدة من قبل ومن بعد ، وأول جرح مسألة الحجاج اليمانيين الذين ما زالت مسألتهم معلقة ومن الواجب حلها ، والثاني جرح الادارسة الذي ما زال يدمي منذ قبلهم جلالة الملك والثالث ان نجران بلادهم وان جلالة الملك اعترف للامام بها وان تحريكها الان جرح جديد وهم اولى منا بالمؤاساة

فأجابه وفد جلالة الملك : بان مسألة الحجاج قد تبرأ منها جلالته والقاعدة أن لا يلقي الانسان بيده في التهلكة ، والحجاج هم الذين أساءو الانفسهم ودخلوا في ساحة من ساحات الحـرب ، والقاعدة الدولية تقضي بأن كل من دخل ساحة الحـرب يعتبر كأنه من المحاربين يسري عليه حكم ما يسري عليهم . ومع ذلك فان أمر حل هذه القضية بين جـلالة الملـك والامام وليس من المسائل المهمة . أما المسألة التي تستوجب الحل السريع فهي نجران. لذلك فاننا نحن نعهد الى وفد الامام ان يقدم لنا اقتراحه من اجلها .

فتواعدنا على الاجتماع غداً، وطلب منا ان نفتش على البرقيات التي يدعي ان جلالة الملك تبرأ بها من نجران وانه بعد ذلك سيبدي اقتراحه . وقد اجبناه بأنه لا يوجد عندنا برقيات مثل هذه ثم انفضت الجلسة على أن تعود يوم السبت .

الجلسة الثالثة

عقدت الجلسة الثالثة في ١٠ ذي القعدة ١٣٥٢ ، و كان البحث حول قضية نجران اذ اصر وفد جلالة الملك على اعادة الحالة في نجران الى سابق عهدها، فأعاد الكلام ابن الوزير بأن نجران من اليمن ، وأنه كان خاضعاً للأئمة . فأجيب بما ينقض ذلك ، وقدم له كتاب الامام سعود ، وكتاب الامام فيصل ثم ما كان من تأدية الزكاة من اهل نجران، ومعاهداتهم مع جلالة الملك وامرائه في اوقات مختلفة ، فاجاب بأن اهل نجران يمانيون وأنهم كانوا يجاهدون ويقدمون الرهائن ويؤدون الزكاة ، وان جلالة الملك تنازل عنهم للامام يحيي قبل شروعه في ضبطها ، وان ذلك وارد في برقيات ثلاثة من جلالة الملك الى الامام .

فطلب وفد جلالة الملك صورة البرقيات ،وان الوفد لا يثق بوجودها والدليل على ذلك هذا الاجتماع، وان المؤتمر عقد للاغراض المعلومة ، وللمذاكرة والبحث في مسألة نجران فلو كان الامر منتهياً لما كان لزوم لاجتماعنا هنا.

فأجاب ابن الوزير بأنه طلب صورة البرقيات من صنعاء ، وأنها لم ترد بعد وقد طلب تأجيل الاجتماع الى يوم الاثنين

الجلسة الرابعة

عقدت الجلسة الرابعة يوم ١٢ ذي القعدة ١٣٥٢ ، و كان البحث فيها حول نجران .

وقد أعيد في هذه الجلسة اكثر الحجج التي تليت في الجلسة السابقة، وقد أورد وفد الامام أن البرقيات الثلاثة من جلالة الملك الى الامام يحيى هي تنازل عن نجران .

فأفهمه وفد جلالته أنها ليست بحجة لهم وقد وضح حقيقة المقصود منها في الكتاب الاخضر الذي يعد للطبع .

وقد أبدى وفد جلالته ما يأتي :

أولا — ان مراجعة الامام لجلالة الملك قبل ضبط نجران يدل على ان الامام يحيي لم يكن مالكاً له ولو كان مالكاً له لما كان هنالك حاجة للطلب .

ثانياً — إن من عادة جلالة الملك أن يحمل الكلام على ظاهره ولا يتأول فيه وليس في البرقيات ما يفيد التنازل كما يذكرون .

ثالثاً — لو كان الامر كما ذكروا لما كان هناك لزوم لهذا الاجتماع .

رابعاً — ان البرقية الاخيرة من جلالة الملك وضحت المقصود والغاية في نجران ، والمقصود منها هو ما كان عليه الاتفاق بين مندوبي الطرفين في صنعاء سنة ١٣٤٦ ، زد على ذلـك ان جلالة الملك لم يتلق جواباً على هذه البرقية الاخيرة التي اشار فيهـا جـلالته الى ماكان بين المندوبين في صنعاء ، بل ظل الامام ساكتاً فلم يجب عليها لا سلباً ولا ايجاباً ، ولذلك فليس للوفـد شيء يعرضه غير ما أرسله جلالة الملك الى الامام يحيى في حياد نجران ، وذلك يحفظ شرف الجـانبين ويرفع الضيم الحاصل ، ويحل الاشكال ويحقن الدماء ، ويمنع وقوع الـكارثة .

وان الواجب يقضي علينا ان ننظر في القضية كمحكمين لا كأخصام .

ثم طلب الوفد من وفد سيادة الامام الاجابة الصريحة القطيعة .

فلم يجب بغير ما يستفاد منه رفض اقتراح الحيـاد . فلما اجاب بهـذا طلب منه ان يتقدم بالحل الذي يراه موافقا ، فلم يقدم شيئا ، فاخبره وفد جلالة الملك بصراحة ان السلم والحرب متوقف على قضية نجران ، فان كان وفد سيادة الامام يصر على احتلال نجران من قبل الامام يحيى فان الوصول الى حل سلمي مستحيل وأنه ان كان لديه اقتراح يؤمن المساواة بين الفريقين في نجران فهناك طريق لحل الاشكال .

فاعاد ابن الوزير حجته السابقة التي ذكرها بشأن نجران ، فأجيب بتكرار الحجج التي سبق سردها ايضا . فطلب ابن الوزير تأجيل الجلسة الى يوم الخميس

(يتبع)

* * *